جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص **العدد الثاني والخمسون** 16-11-2014

إميسا عاصمة الثورة

أسرة إميسا

يزعم حزب الله أنّه تدخل في سورية لمحاربة داعش والحقيقة أنّه كان سيتدخل لحماية نظام الأسد من السقوط، حتى لو كان خصمه المهدي المنتظر- ويتهم داعش بأنها قتلت من المسلمين أكثر مما قتلت إسرائيل، وهي تهمة تصدق أكثر في حق عصابات الأسد وإيران أكثر بكثير.

قافلة جديدة من الشهداء ص(3)

الدعوة إلى الاحتياط بين الواقع والإشاعة ص (4)

آخر الأخبار

- اعتبر الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" أن العمل مع "بشار الأسد" ضد تنظيم "الدولة" سيضعف التحالف وسيدفع مزيدا من السنة في سورية إلى الانضواء تحت راية التنظيم، نافيا وجود تغيير في الاستراتيجية الأمريكية حيال نظام الأسد.

- يخوض ثوار الجبهة الجنوبية في درعا معارك عنيفة داخل اللواء 82 بهدف السيطرة عليه، وسط مقاومة "شرسة" تبديها قوات النظام فيه.

- قال الرئيس الأسبق لـ"المجلس الوطني" برهان غليون إن لديه معلومات من مصادر "خاصة" عن مطالبة إيران بتعهد أمريكي للإبقاء على نظام بشار الأسد، كشرط للتقدم في مفاوضات الملف النووي الإيراني.

عام على رحيل الشهيد القائد عبدالقادر الصالح

ستبقى حيّاً في قلوبنا

عصابات الأسد والحذاء العسكري ص(5)

الواقع التعليمي في الرستن ص (9)

الجمعيات الإغاثية و العدالة ص (10)

حسن الخاتمة ص (11)

افتتاحية إميسا

زيارة الشيخ معاذ لروسيا بين معارضيها ومؤيديها

شُغل المتابعون لتطورات أحداث الثورة السورية الأسبوع الماضي بزيارة الشيخ معاذ الخطيب بصحبة شخصيات سورية معارضة إلى موسكو بناء على دعوة من وزارة الخارجية الروسية، حيث التقى الوفد بوزير الخارجية لافروف وقيادات روسية أخرى.

وبناء على ما ذكره الشيخ معاذ كانت كافة الاجتماعات إيجابية، وتمحورت حول فتح آفاق للحل السياسي، وضرورة العمل- من خلال ثوابت شعبنا في نيل حريته- على إيجاد آليات لانتقال سياسي، حيث لا يمكن للمنظومة القائمة أن تجمع السوريين وتبني بلدهم، وتم التأكيد على أولوية إنقاذ سورية شعباً وأرضاً، وإيقاف القتل والدماء. ولم يحضر اللقاءات غير الطرفين السوري والروسي. وقد ذكر الوفد - كما ذكر الشيخ معاذ- إن بلدنا لا يمكن أن يكون في عافية بوجود بشار الأسد (وهو المسؤول الأول عما آلت إليه الأوضاع من الدماء والخراب) وبالتالي فإنه لا يمكن قبول أي دور له في مستقبل سورية.

وقد انقسم الناشطون و السياسيون المعارضون في رأيهم من هذه الخطوة التي قام بها الشيخ معاذ مع من كان بصحبته إلى عدّة آراء:

- المعارضون لها رأوا فيها مبادرة فردية انهزامية تفرّط بالثوابت التي قامت من أجلها الثورة، وتخرج عن أهدافها، وفيها تضييع لدماء الشهداء وتضحيات السوريين على الصعد كافة خلال السنوات الأربعة الماضية، بالإضافة إلى أنّها تشقّ الصف، وبعضهم اعتبرها مضيعة للوقت وتحليق في الخيال واعتبر السعي من أجل حل سياسي جهد ضائع ولن يحسم الأمر إلا الثوار على الأرض، بل اعتبر بعضهم أنّها ليست حلاً لتحقيق أهداف الثورة، وإنّما هي خطوة لإنهاء الثورة، وعلى أقل تقدير لتقزيم مطالبها، ومنهم من عارض الزيارة بسبب حضور بعض شخصيات "معارضة الداخل كقدري جميل وغيره" وجعلها بعضهم تضفي شرعية على ما يُسمّى بمعارضة الدّاخل، ومنهم من اعتبرها تبييض لصفحة الروس قتلة الشعب السوري، ومنهم من زكّى الرجل في إخلاصه، ولكن وصفه بطيبة القلب والسذاجة، ووصل الحدّ ببعضهم إلى اتهام الرجل بالعمالة لروسيا، وتساءل بعضهم هل نخذل الثوار الأبطال المرابطين الذين لم يستشاروا في أمر مفاوضات ولا مبادرة وهم الذين يقدّمون أرواحهم في سبيل الله صباح مساء دون أن نثني على بطولاتهم ثم نخذلهم بداعي حقن الدماء.

- أمّا المؤيدون للزيارة فاعتبروها محاولة لإنقاذ من تبقى من السوريين و ايقاف المذابح بحقهم وإعادة اللاجئين منهم، وأنّ ما فعله الخطيب لا يضيع قطرة دم شهيد واحد، و لا يخرج عن ثوابت الثورة، وهو جهد مشكور، و ما هو الشيء الذي أجمع ثوار الداخل و الخارج عليه و خرج عنه الشيخ معاذ؟ وعلى من يعترض على هذه الزيارة أن يتفضل إلى ساحة العمل، ويوجد بدائل قابلة لتحقيق حل مع الخلاص من الطاغية و وأعوانه، وليقدّم المبادرات لوقف نزيف الدماء وليعرضها على الساحة، فهؤلاء ليس لديهم حل ولا أفق ولا تصور ممكن التحقيق ومع ذلك يعارضون أي جهد في هذا الاتجاه، وأنّ الذين عارضوا الزيارة هم الذين يسبحون في الخيال، ويبعدون عن فهم الواقع، وهم يرون هذا الإهمال

الدولي، وأن من يعمل لا بد ان يخطئ، والمعارضة السياسية مشلولة، ولا بد من عمل ما لإيقاف جرائم عصابات الأسد، والشيخ معاذ لم يفرض اجتهاده على المعارضة السياسية، ويتحرك ضمن امكاناته المتاحة، فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون، و لو كانت المعارضة الثورية قادرة على ازاحة النظام لفعلت، ولكن مضت أربعة أعوام والنتائج سلبية، والاقتتال فيما بين كثير منهم على أبسط الأمور، كما أنّ الشيخ معاذ لم يدع أنّه يمثل جميع السوريين وأنّه مفوّض منهم وإنّما يقوم بواجبه كسوري يريد وقف سفك دماء أهله، وأنّه قال: عندما نعقد اتفاقية أو نوقع معاهدة ، فللناس كلهم الحق أن يقولوا بأعلى أصواتهم : من فوضكم؟ أما مجرد لقاء هنا ، ومحاولة تحريك الجو السياسي هناك فهذا حق لكل غيور على وطنه، ولو غضب من يريدون فرض أنفسهم على سورية أوصياء بالإكراه ولا عمل لهم إلا التعطيل ثم التعطيل، ولم ير منهم الناس أي فعل حقيقي لإنقاذ البلاد والعباد سوى الاختباء خلف اسم الثورة والصراخ على كل من يحاول الخروج عن إرادتهم بل ذهب بعضهم أنّ مبادرة الشيخ معاذ لم تكن إلا لمعرفة بعدم صدق نوايا قسم كبير من المعارضة و النظام، وطلبوا الانتظار حتى تظهر النتائج ثمّ الحكم سلباً أو إيجاباً، وذهب بعضهم أنّ هناك أشياء إيجابية نتجت عن الزيارة لم يقلها الشيخ معاذ، فأهل السياسة لا يعرضون بضاعتهم على قارعة الطريق. وذهب بعضهم أنّ الجميع يكاد يجزم أنّ القوى الدولية لا تريد حسماً عسكرياً فلمَ لا ندعم مثل هذه الزيارة التي يمكن أن تقلل من هذا الشلال الهادر من الدماء. وإنّ أي نشاط سياسي أو تحرك على المستوى الدولي لا يضر المجاهدين بل على العكس تماماً يبقي القضية حيّة على المستوى الدولي بعد أن كادت تموت.

وأخيراً : لكل من يقرأ هذه الكلمات أن يحلل ويقارن ويوازن ثمّ ليحكم، وليكن من أسس تعاملنا أنّ من حق كل منا أن يجتهد، لكن ليس من حقه أن يسفّه اجتهادات الآخرين، وإذا نجح الشيخ معاذ في تقديم أي شيء يوقف شلال الدماء فهذا مكسب بحد ذاته، واذا فشل فلن يتحمل أحد فشله، والثورة مستمرة.

رئيس التحرير

نبض الشارع الحمصي

في كمين لميليشيات عصابات الأسد

قافلة جديدة من الشهداء

قافلة جديدة من شبّاب حمص الأحرار يرتقون شهداء في كمين غادر نصبته عصابات نظام الأسد والميلشيات الطائفية لمجموعة من المجاهدين الذين خرجوا بغرض نقل حوالي 25 جريحاً إلى تركيا للعلاج.

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي في حمص خبر الكمين الغادر الذي تعرّضت له قافلة من جرحى الثورة السورية الذين خرجوا من الريف الشمالي لمدينة حمص باتجاه الأراضي التركية للعلاج بعد أن تعذّر ذلك في حمص، لعدم توفر الإمكانات الطبية لعلاجهم داخل الريف الشمالي المحاصر أثناء مرورهم في الريف الشرقي لمدينة حماة، وقد أسفر هذا الكمين عن استشهاد ما بين 15إلى 35 من الجرحى، بالإضافة إلى من كانوا يحمون القافلة، حيث لم يعرف العدد بالتحديد لعدم معرفة مصير المفقودين إلى الآن.

وفي التفاصيل كما جاء في رواية أحد الناجين - نقلها عنه المكتب الإعلامي لقرية تير معلة يوم 11 - 11 – 2014 قال:

كنا حوالي 70 شاباً توزّعنا على سيارتين، ومعنا عدد من الجرحى يريدون الخروج للعلاج في تركيا، خرجنا ليلاً متجهين إلى قرى ريف حماة بهدف العبور إلى تركيا، كل شيء كان على ما يرام، لم يبق لنا سوى مسافة 10 كيلومترات لنصل إلى الريف الحموي المحرر، فجأةً بدأ الرصاص ينهمر علينا كالمطر من أحد جانبي الطريق، وبدأنا نقفز من السيارات باتجاه الأراضي الوعرة هرباً من الرصاص وقذائف الآر بي جي، وأثناء قفزي من السيارة أصبت برصاصة في فخذي وفقدت حذائي، وركضت مسافة 500 متر والدم ينزف من جرحي، وأنا أظن نفسي هالك لا محالة، لأسقط بعدها على الأرض، وإطلاق النار ما زال مستمراً، عند هذه اللحظة كان معظم الجرحى قد أصبحوا شهداء على الغالب، بينما استشهد وأصيب أكثر من 25 شاباً كانوا برفقتهم، في حين انتشر الباقون في مجموعات صغيرة، كلّ مجموعة سلكت طريقاً إلى مصيرها المجهول، ربطت جرحي بقطعة قماش، وسلكت طريقاً مجهولاً برفقة مجموعة من الشباب، كان الطريق يسير بنا إلى حيث لا ندري، لم يكن جرحي يؤلمني بقدر ما تؤلمني قدماي الحافيتان، وأنا أدوس بهما على الحجارة والأشواك، كنا نتذكر ملامح الطريق ونسير بهذا الاتجاه تارة، وبذاك الاتجاه تارة أخرى، بقينا نسير من الساعة 11 ليلاً حتى الساعة 2 صباحاً، وفي كل خطوة من خطواتنا كنا نموت آلاف المرات، وتتضاءل فرصنا بالنجاة ، حتى وصلنا إلى نقطة عرفناها جيداً، واختبأنا بين الأشجار ننتظر مصيرنا المجهول، عندها بدأ بعض الأشخاص بالاتصال بمن يعرفونهم من الشباب المفقودين حتى نتجمع في نقطة معينة يعرفها الجميع لأننا نزلنا بها لمدة نصف ساعة في منتصف الطريق للاستراحة قبل ذلك، تجمعنا عند النقطة التي ذكرتها وكنا حوالي الـ 25 شخصاً، معنا مصابين (أنا بفخذي و أخر بصدره) ثم اتصلنا بدليل الطريق ليأتي إلينا، وصل الدليل إلينا بعد ساعة ونصف، وأخبرنا أنه لا يمكن وصول سيارة إلى هذا المكان، لأن الجيش قد قام بتطويق المنطقة، بعدها سار بنا الدليل مدة ساعة ونصف، وطلب منا أن نتجاوز المنطقة الخطرة قبل ظهور ضوء الصباح، وقال لنا " أنتو وحظكم يا بتقطعوا يا بتموتوا " لنصل بعدها لمنطقة الأمان وكان عددنا 25 شخصاً، في حين لا يزال مصير حوالي الخمسين شخصاً مجهولاً بين شهيد ومفقود، وبحسب ما شاهدته فإن عدد الشهداء قد لا يقل عن 30 شهيداً

قامت إميسا بالتواصل مع عدد من الناشطين، وبعد مقاطعة المعلومات الواردة تبين أن معظم من كان في السيارتين هم من المصابين والجرحى الذين تقرر نقلهم إلى تركيا من أجل العلاج، وقد رافقتهم مجموعة صغيرة من الثوار للحماية إلا أن عصابات الغدر الأسدية كانت تتربص بهم فنصبت لهم كميناً بالقرب من قرية "طراد" و قرية " اللحونة " التي تبعد 10 كم شمال مدينة السلمية بريف حماة الشرقي، وباقي التفاصيل تتوافق تماماً مع شهادة أحد الناجين السابقة

وقد أشار ناشطون إعلاميون أن مجموعة من الثوار قامت بتأمين المصابين وإعادتهم إلى ريف حمص المحرر على دفعات، ليتم تقديم الإسعافات الأولية لهم من جديد، وأكدت المعلومات بأن الطريق الذي سلكته القافلة يعتبر من الطرق الخطرة، ولكن ضعف الإمكانات الطبية أجبر القافلة على المخاطرة، وسلوك هذا الطريق في محاولة لبث روح الحياة في أجساد مزقتها قذائف الأسد ورصاص شبيحته. وقد نعت نقابة محامي حمص الأحرار رئيسها " خالد واكيه " الذي استشهد في هذا الكمين الغادر

هذا وقد قامت قنوات النظام المجرم التلفزيونية والشبكات الموالية له بالتضليل والتزوير- كعادتها- حيث بثت بعض مقاطع الفيديو للشهداء الذين قضوا في الكمين واصفة إياهم بأنهم كانوا يحاولون التسلل إلى ريف السلمية الشرقي بهدف امداد المسلحين في تلك المنطقة بالذخائر

ويذكر أن ريف حمص المحرر يرزح تحت حصار خانق مفروض عليه من قبل شبيحة الأسد دون وجود طريق إمداد مفتوح لتأمين خروج الجرحى ودخول المساعدات الإنسانية للمحاصرين في المدن والقرى المحررة من عاصمة الثورة.

جمال الحمصي

الدعوة إلى الاحتياط بين الواقع والإشاعة

يتداول الشارع السوري بين الحين والأخر مجموعة من الأخبار والشائعات والتي تنتشر على ألسنة المواطنين كانتشار النار في الهشيم، وغالباً ما يقف نظام الأسد وأجهزته الاستخباراتية خلف هذه الأخبار والشائعات، بحيث يعملون على تسويقها وتوفير بيئة مناسبة لانتشارها، ذلك سعياً لنشر القلق والرعب بين صفوف السوريين، ولا سيما في الأحياء والمناطق المناوئة لحكم الوريث القاصر.

لا يخلو - هذه الأيام- حديث بين اثنين من موضوع قيام عصابات الأسد بتوجيه الدعوة للمواطنين من أجل الخدمة الاحتياطية في صفوف الجيش الأسدي، وهو أمر يخص الملايين من المواطنين على امتداد أرض الوطن، حاولنا في " إميسا " أن نقف على هذه الأخبار ونجمع أكبر قدر من المعلومات الموثقة وتقديمها للقارئ، ليكون على معرفة تامة بما هو عليه الوضع على أرض الواقع، وقد التقت "إميسا" بالعديد من الناشطين الميدانيين في مدينة حمص، وتمكّنت "إميسا" من زيارة أحد شعب التجنيد في مدينة حمص واطّلعت على حقيقة الأمر من داخل المنظومة الأمنية لنظام الأسد، حيث أكّد "سامر" وهو موظف في إحدى مؤسسات القطاع العام بأنَّ إدارة المؤسسة قد طلبت في الآونة الأخيرة من جميع الموظفين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والثانية والأربعين أن يقوموا بإحضار " بيان وضع " من شعبة التجنيد الخاصة بهم لمعرفة الوضع "التجنيدي" للموظف، فيما إذا كان مدعواً للخدمة الاحتياطية أم لا، كما أوضح "سامر" بأن جميع زملائه قد قاموا بإحضار بيان الوضع حيث تبين أنه لم يكن بين جميع الموظفين أي شخص مدعو للاحتياط، وأضاف بأن أحد أصدقائه وهو موظف في مؤسسة أخرى قد تمّت فعلاً دعوته للاحتياط، ولكنه رفض تلبية الدعوة واستطاع مغادرة المدينة باتجاه المناطق المحررة .

أمّا "وائل" وهو ناشط ميداني وإعلامي فقد أفاد بأنه ومن خلال اتصالاته بشبكة من الناشطين المنتشرين داخل مدينة حمص لم يستطع توثيق أي عملية اعتقال لشبّان على الحواجز الأمنية بسبب السوق إلى الخدمة الاحتياطية حتى الآن، وقال: " لم نستطع الحصول على اسم شاب واحد حتى الأن تم اقتياده من الحواجز إلى الخدمة الاحتياطية، رغم أننا نقوم بتتبع مصدر أي خبر يتعلق باعتقال شبّان بسبب هذا الموضوع، وكنا نصل إلا مصدر مجهول للخبر في معظم الحالات وأضاف "وائل " لا يمكن الإنكار بأن الحواجز الأمنية داخل مدينة حمص تقوم بالتدقيق على الشباب و"تفييشهم" بشكل أكبر مما سبق من أجل التأكد بأنهم غير مدعوين للخدمة الاحتياطية، كما تم توثيق عدد من حالات الدعوة للاحتياط لموظفي الدولة، ولكن هذه الحالات قليلة جداً، إلا أنني أكرر بأنه لم يتم توثيق أي حالة سوق عشوائي للشباب"

وبالانتقال إلى الجانب الأخر ألا وهو شعب التجنيد التابعة للجيش الأسدي فقد قام مراسل "إميسا" بزيارة أحد هذه الشعب، وحصل على بعض المعلومات الشفهية المتعلقة بهذا الشأن والتي تفيد بأنّ وحدات الجيش الأسدي تعاني نقصاً كبيراً في أعداد المقاتلين والمجندين ولا سيما في بعض الاختصاصات المحددة مثل رماة الرشاشات واختصاصات المدفعية بأنواعها، وذلك بسبب مقتل أعداد كبيرة من جنود النظام وشبيحته خلال المعارك مع الثوار، يضاف إلى ذلك انسحاب عدد لا بأس به من الميليشيات العراقية، هو الأمر الذي أجبر نظام الأسد على البحث عن تعويض النقص في المقاتلين، حيث بدأ بالتدقيق على جميع المطلوبين للخدمة الإلزامية ومن ثم انتقل إلى مرحلة الدعوة إلى الخدمة الاحتياطية، وبما أن عناوين معظم المواطنين قد تغيّرت بسبب تهجيرهم من أحيائهم، فإن الوسيلة القريبة هي البدء بالموظفين، ومن ثم الانتقال إلى تعميم أسماء المطلوبين للاحتياط على الحواجز الأمنية، وقد أكّد موظف شعبة التجنيد بأن السن القانوني للاحتياط هو من مواليد 1973 وحى مواليد 1991 ،وذلك حسب الاختصاص، وأما من كان مُسرحاً صحياً يعفى من الاحتياط في حال مازال هذا الوضع الصحي موجوداً، باستثناء اختصاصات التمريض، وقد أكد موظف شعبة التجنيد بأن الأشخاص المؤجلين عن الخدمة فإن تأجيلهم لا يزال ساري المفعول، ولم يتم إلغاء أي تأجيل حتى الأن، وبالنسبة لإذن السفر فإنه يتم دفع مبلغ وقدره خمسون ألف ليره سورية ترد لصاحب العلاقة بعد عودته من السفر، وتخصم منه في حال لم يسافر، أما المغتربين فعليهم التقدّم بسند إقامة قانوني ليعفى المغترب من الاحتياط لمدة عام، في حين أن من تقدّم بدفع بدل نقدي فإنه لا تتم دعوته للاحتياط مطلقاً.

في تطرقنا لهذا الموضوع لا نقوم بنفي أو إثبات أي خبر كان، وإنما نضع القراء في صورة الوضع كما هو على أرض الواقع، ولربما كان للنظام المجرم أهداف أخرى من اتخاذ مثل هذه القرارات وتهويل الأمور عبر بث الشائعات، ولعل أبرزها دفع الشباب السوري نحو الخروج من البلد وتهجير أهلها.

جمال الحمصي- إميسا

نظام عصابات الأسد والحذاء العسكري

قصة عشق لا تنتهي

صحيح أنّ الإنسان ومنذ أن بدأت رحلته بالتحضر والتمدن عرف الحذاء، وصار من حاجيات حياته بحيث يقوم بدور أساسي في حماية قدمه ممّا قد تتعرض له في طريق سيره من حجارة و أشواك أو غيرهما، وصحيح أنّ مكانة الحذاء ازدادت مع الزمن ليصبح - بالإضافة إلى حماية القدم- جزءاً مكملاً يساهم في جمالية ما يلبسه الإنسان من ثياب، بحيث تفنن البشر عبر الأجيال بصناعة الأحذية وأنواعها وأشكالها وألوانها حتى غدت جزءاً من (الموضة) المتغيّرة، ولكن مع كلّ ذلك اعتبر الحذاء رمز الدونية والمهانة والانحطاط والاستعباد، حتى غدا يضرب المثل به، فيقال مثلاً: (مثل حذائي) أي ليس له عندي أدنى احترم أو تقدير، فأنا احتقره واستصغره كحذائي. ومثله قولهم: (صرماية عتيقة خير منه) و يضرب للإشارة على تفاهة شخص ما وعدم نفعه وغير ذلك.

وكان الضرب بالحذاء وما يزال من أشد وأقسى ما يدل على المهانة والإذلال، وأهل مصر يقولون (حضربو بالجزمة) أي ضرباً مهيناً مذلاً، وفي أيامنا هذه رأينا ما فعله ذلك العراقي (الزيدي) ببوش الابن عندما لم يجد ما يعبر به عن احتقاره له إلا أن يضربه بالحذاء.

البوط العسكري و جيش أبو شحاطة

ولأنّ المجند قد يتعرّض لظروف قاسية من حيث التضاريس والجغرافيا كان لحذائه دور خاص في جملة إعداده، بحيث يكون لهذا الحذاء مواصفات خاصّة- كان حذاء الجندي السوري قوياً جداً من حيث المتانة ولكنّه ثقيل الوزن، غالباً ما يكون أكبر أو أصغر من مقاس قدم المجند، بحيث لا يكلّف مساعد المهمات نفسه ليبحث للعسكري عن حذاء يناسب مقاس قدمه، فيعطيه ما يقع تحت يده، وربّما وجدت من مقاس قدمه أربعين يلبس حذاء ست وأربعين - حتى يجد من يبدّله بحذائه الذي يكون أصغر من مقاس قدمه- وهكذا، وفي أيام الدورات (وفي كثير من قطع الجيش) يعتبر الاعتناء بنظافة الحذاء (البوط) و تلميعه بنفس مكانة حلق اللحية (الذقن) ليدلّ على تكامل الزيّ وترتيبه، حتى قيل (ذقنك مع بوطك لمّاع) وربّما هو جزء من الإهانة والإذلال، بحيث يصبح الحذاء والوجه بمكانة واحدة من حيث الاعتناء و الاهتمام.

ولقد مرّت أيام على الجيش السوري - عندما صار لكل واحد من المتنفذين في نظام عصابات الأسد تشكيل عسكري خاص فيه كسرايا الدفاع وسرايا الصراع والوحدات الخاصة و.. - كان فيها الذي لا

يلتحق بمثل هذه التشكيلات يقال له: (عسكري أبو شحاطة) كناية عن عدم حصوله على ما يحتاج إليه العسكري، ولا حتى الحذاء(البوط) فهو يلبس (شحاطة) بدل (البوط) بالإضافة إلى أنّه لا قيمة له ولا مكانة، بخلاف تلك التشكيلات سيئة الذكر، فكل الدعم والأموال والاهتمام يتوجّه لها لما تمثله من حالة طائفية مقيتة.

الشرف العسكري والبوط العسكري

في الحالة العادية كان أغلى ما يملكه العسكري في الجيوش المحترمة هو شرفه العسكري، بحيث يدلّ على أخلاقه وسمو وظيفته في الدفاع عن الإنسان والأوطان، ولكن في البلاد التي تتسلط الديكتاتورية وأنظمة الاستبداد عليها فإنّ الحال ينقلب بحيث يصبح شرف العسكري ومكانته بحذائه، وهذا نتيجة طبيعية لاحتقار الحاكم المستبد لشعبه ومن باب أولى لأولئك الحمقى الذين يدافعون عنه ويموتون من أجله، فهم لا يساوون في عرفه أكثر من حذاء.

نظام عصابات بشار والحذاء

منذ قيام الثورة السورية وانفضاح حقيقة (الجيش العربي السوري- حماة الديار) الذي من المفترض أن يكون جيشاً لكل أبناء الوطن، يدافع عنهم ويحميهم ويحارب لاسترداد أرضهم المحتلة، فإذا به جيش طائفي حاقد يصب جام غضبه وحمم ناره ورصاصه على المتظاهرين السلميين، ثمّ يستخدم بعد ذلك الصواريخ والمدفعية والطائرات والغازات السامة، وخصوصاً بعد اضطرار كثير من السوريين لحمل السلاح ليدفعوا عن أنفسهم القتل والدمار. وبعد انشقاق العناصر الوطنية من جميع الرتب من هذا الجيش الطائفي، وقد رأوا تحوّل وظيفة الجيش إلى قتل السوريين بدل حمايتهم. بدأ عدد المجندين يتناقص بسرعة كبيرة، حيث تخلّف الكثيرون عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، بالإضافة إلى كثرة القتلى من عناصره وأفراده من الموالين للنظام الذي استعان بالمليشيات الطائفية العراقية واللبنانية والإيرانية وغيرها، ومع ذلك بقي هناك نقص كبير، فكان لابد من حملة إعلامية لرفع معنويات الموالين للالتحاق بالجيش وإيجاد رمز تتوجه الأنظار إليه، ويتجمّع كلّ الموالين حوله، فوقع الفكر المبدع؟! على الحذاء العسكري ليكون ذلك الرمز الشامخ. التتمة صفحة 6 .....

تتمة.... النظام السوري والحذاء العسكري .....

فبدأت المشاهد في المسيرات المؤيدة تظهر شباباً وبناتاً يضعون الحذاء العسكري على رؤوسهم وهم في قمة الفخر والاعتزاز، وكثر رفع صور ورسوم الحذاء العسكري في المسيرات والمهرجانات، ثمّ كان التطور الملفت بقيام محافظ اللاذقية في عام 2013 - بحضور محمد شريتح أمين فرع اللاذقية للحزب و عدد كبير من شبيحة النظام في اللاذقية- بكشف الستار عن نصب تذكاري، هو عبارة عن حذاء عسكري ضخم في مدخل اللاذقية، وسط أجواء من الفرحة العارمة والابتهاج. حتى أنّ وكالة سانا الرسمية احتفلت بالنصب، وأوردته في خبر رسمي "بمناسبة الذكرى 68 لتأسيس الجيش العربي السوري.

ثمّ كان التطور الأخير حيث نشرت وزارة الإعلام في حكومة نظام عصابات الأسد إعلانات طرقية في شوارع العاصمة دمشق، وشوارع مدينة اللاذقية يظهر فيها الحذاء (البوط) العسكري، مع عبارة (لنداوي جراحكن) مع ملاحظة أنّ العبارة طائفية بامتياز فهي غير سليمة لغة، لأنّ الصواب (لنداوي جراحكم) إلا أن كان يراد بها التأنيث؟؟!!

آراء واستنتاجات

تنوّعت تعليقات السوريين حول هذا الإعلان الطرقي: فمنهم من فهم أنّه موجّه للموالين لأنّ معناه: (سيداوي جراح الموالين للنظام الذين فقدوا أقاربهم وأحبابهم وو) ومنهم من فهم فيه رسالة للشعب جميعه: (فالمؤيد عليه ان يقبّل هذا الحذاء صباح مساء، ليبقى في خانة المرضي عنهم، و الصامت لن يتجرأ على أي قول او فعل طالما يرى الحذاء (البوط) صامداً، و كأنّه عصىً مرفوعة و جاهزة لضربه، أمّا المعارض فسيتم دعسه بالحذاء حتى يختفي من على وجه الأرض، و يبقى الحذاء(البوط) رمزاً لاستمرار النظام المجرم

ومنهم من لفت انتباهه أنّ الصورة هي لحذاء عسكري أمريكي، ربّما لتقاطع مصالح الجيشين الأمريكي وجيش عصابات الأسد في سحق السوريين. ومنهم من كتب معلّقاً على الإعلان: (قبل الثورة كانت اللوحات في سورية لصورة الرئيس، بعد الثورة صارت للبوط العسكري). ومنهم من قال: (الإعلان يدلّ على أن العقل الحاكم في دمشق هو عقل حذاء). في حين اعتبره آخرون: (رمزاً لذلك الحذاء العسكري الذي حكم السوريين لما يزيد عن الـ40 عاماً). ومنهم من كتب: (المنتصرون لا يرفعون صور الأحذية العسكرية. وحدهم المنهزمون المنحطون السافلون من يهددون الشعب بالحذاء العسكري، إنه مؤشر رعب لدى الحذاء الحاكم في دمشق أكثر منه مؤشر قوة).

وقد اعتبر بعض الموالين أن هذا الإعلان، بالحذاء (البوط) الذي يصوره، يدوس على دماء أبنائهم. في حين اعتبر موالون آخرون إشارة إلى فتح آفاق جديدة للتعفيش.

أبو عثمان الحمصي

ذاكرة إميسا

الحلقة الثانية والخمسون

النفوذ الإيراني / فيصل الشريف

امتد النفوذ الإيراني في مختلف المناطق السورية، بواسطة جمعية المرتضى ودعم النظام، فعلى سبيل المثال اعتبر قبر التابعي أويس القرني في الرقة مقاماً شيعياً، وتوجهت الحوزة لتقيم حسينية هناك، وبدأت حملة التشييع تحت أنظار الدولة التي لم تقم بأي خطوة لمنع هذا العبث الديمغرافي والاجتماعي الذي تقوم به طهران، وكذا تعاملت الحوزة مع الكثير من قبور الصحابة، فتحوّلت تلك القبور إلى نقاط انطلاق لنشر التشيع، وقد أتاحت الحرب الأميركية على العراق وفود عشرات الآلاف من الشيعة العراقيين والذين كان بعضهم موالياً لطهران، فشكّلوا في المناطق التي سكنوها تجمعات تابعة لإيران مباشرة، والأمر نفسه حدث إبان الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006 إذ سجل فرار آلاف الشيعة اللبنانيين ممن دمرت قراهم باتجاه الأراضي السورية وبعد انتهاء الحرب عاد بعضهم لكن الكثيرين فضلوا البقاء في سورية ربما بأوامر مباشرة من حزب الله، وشهدت محافظة درعا على وجه التحديد، وكذا بعض مناطق محافظة حمص استيطاناً شيعياً، وقد أقيمت في مدينة درعا ست حسينيات. علماً أن نسبة الشيعة في سوريا قد لا تتجاوز 1 % في أفضل الأحوال، استناداً إلى التقرير الصادر عن مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالقاهرة عام 2005، بعنوان (الملل والنحل والأعراق) والذي يشير إلى أن الشيعة يمثلون واحداً في المائة من عدد السكان. إلا أن حركة التشييع واستيطان الشيعة اللبنانيين ومن قبلهم العراقيين قد يكون رفع هذه النسبة لتصل إلى 4 %، وذلك في سعي دؤوب وعمل منظم لإحداث خلل في بنية المجتمع السوري.

وقد ساهمت جمعية المرتضى في تسهيل نشر السموم التي تبث من (قم) من خلال منح تراخيص لمطبوعات شيعية مثل مجلة المعارج وهي تعنى بالتسويق لشخصيات وأفكار شيعية، وكذا مجلة أهل البيت. والحقيقة أن تورط الكثيرين، ومن بينهم علماء دين، في تسويق التشيع الإيراني ليس خفياً على أحد، ويبرز في مقدمتهم مفتي الجمهورية أحمد حسون في دفاعه المستميت عن إيران وعن عقيدتها، وفي خطبة شهيرة له ادعى حسون كاذباً (أنهم كانوا يخفون عنا أن يوم عاشوراء هو يوم مأساة في الأمة الإسلامية) بل إنه يذهب وفي تلك الخطبة نفسها إلى حد الإساءة لأمير المؤمنين، وكل هذا طبعاً إرضاءً لطهران.

مصادر البحث : بيار توماس : البعث والاسلام في سوريا .
اتجاهات حالية في الفكر الإسلامي . د.خالد سنداوي :

شهداء الحقيقة

الذكرى الأولى لرحيل الشهيد القائد عبدالقادر الصالح (حجي مارع)

في مثل هذه الأيام من العام الماضي وتحديداً في يوم 17-11-2014 كان استشهاد القائد عبدالقادر الصالح (حجي مارع) قائد لواء التوحيد و معه ثلة من إخوانه في قصف غادر من طائرات الجيش الأسدي على مدرسة المشاة في حلب.

عام مضى على رحيل القائد الشهيد الذي تعودنا أن نراه في مقدمّة الصفوف مع إخوانه، يشارك المقاتلين، ويواسي المصابين، ويحنو على المستضعفين، كان يتوقع أن يستشهد في كل لحظة، وكيف لا ؟ وقد صار شوكة في حلوق وقلوب الطغاة المستكبرين، وهو الذي ما برح يدعو لوحدة الصف، ويشدّ أزر إخوانه، ويرفع معنوياتهم، ويوجّههم ويعلّمهم بقوله وسلوكه الثبات والتضحية والصمود.

قرأنا على صفحات التواصل الاجتماعي مئات بل آلاف المنشورات التي تحدثت عن القائد الشهيد عبدالقادر الصالح (حجي مارع)رحمه الله وقبله في الشهداء، منها ما كان يتحسّر ويتألم، ومنها ما كان يهنئ ويبشّر، ومنها ما كان يصف السجايا والخصال، ومنها ما كان يتوعد النظام بالثأر ويهدّد، وما رأيت رجلاً حاز هذا الإجماع من جميع أطياف الثائرين في سوريا أفراداً وهيئات ومؤسسات مثل هذا الرجل، وكم كنا نتمنى أن يظهر هذا الإجماع في حياته ليلتف حوله الجميع تحت راية واحدة، ولكن قدّر الله وما شاء فعل، (مثل هؤلاء سطروا المجد بأخلاقهم قبل أن يسطّروه بسلاحهم وجهادهم) فلنبحث عن مثل حجي مارع من الأحياء لأنّ أمثاله لا يحبون أن يعرفوا في حياتهم فلا يعرفهم الناس إلا بعد فقدهم، لابد أن نبحث عنهم نحن ونلتف حولهم قبل أن نفقدهم.

علم من بلادي

الشيخ العلامة النحوي محمد علي طه الدرة

هو الشيخ العلامة محمد علي بن طه الدرة من مواليد قرية تلذهب بريف حمص عام 1926 لأسرة فقيرة أمية تعمل في الزراعة، وقد كان والده يتحرّق على أميته، ويتمنى أن يرى ابنه قارئاً كاتباً فدفع به عند بلوغه السادسة إلى الكتاب الموجود في مسجد القرية، حيث تتلمذ على يد الشيخ مرعي الضاهر، فحفظ القرآن الكريم بأقل من سنة، ومن ثم بدأ بتعلّم الكتابة .الخط. والتجويد ومبادئ الحساب، ليتخرج بعدها من الكتاب عام 1937 ويعمل في االزراعة مع أهله، حتى بلغ الثانية والعشرين من عمره.

التحق في العام 1947 بالمعهد الشرعي بحمص وتتلمذ خلال ثلاث سنوات على أيدي كل من الشيخ طاهر الرئيس والشيخ أحمد الكعكة والشيخ محمد جنيد والشيخ وصفي المسدي ليتعلم أسس العلوم الشرعية وقواعد الإعراب والنحو، تخرج في العام 1950 م من المعهد ليذهب بعدها إلى قرية تلعمري، حيث عيّن فيها إماماً وخطيباً فقرر الشيخ حينها التقدم لامتحان الشهادة الابتدائية (السرتفيكا) فحصل عليها في العام 1952 ومن ثم الشهادة المتوسطة عام 1954 ومن ثم انتقل إلى قرية السنكري في ريف حمص الشرقي ومن ثم إلى قرية زمرين في ريف طرطوس عام 1960، وخلال هذه السنوات كان الشيخ منكباً على أمهات الكتب وخصوصاً كتب النحو مع عدم إهمال فنون العلم الشرعي الأخرى.

عاد الشيخ إلى مدينة حمص في العام 1963 ليستقر في حي دير بعلبة ليمارس نشاطه في الإرشاد والوعظ ومن ثم تم تعيينه إماماً لمسجد العنابة بحمص، حيث أقام في غرفة قرب المسجد انقطع فيها عن الناس حتى عن أسرته، فكانت فرصة ذهبية له استثمرها في المطالعة والتفرغ للعلم، وفي العام 1968 اتجه الشيخ إلى الكتابة فألف العديد من الكتب التي تعتبر من كنوز اللغة العربية التي ينهل منها طلاب العلم في أنحاء الوطن العربي كافة ومن هذه الكتب :

- فتحُ ربِّ البريّة إعرابِ شواهد جامع الدروس العربية للغلاييني. -فتحُ الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال.
- فتحُ القريب المُجيب إعرابَ شواهد مُغني اللبيب.

وفي العام 1981 قام الشيخ بوضع كتاب "تفسيرُ القرآن الكريم وإعرابُه وبيانه" وهو أنفسُ كتبه وأضخمها حيث لاقى استحساناً كبيرة وثناءً عاطراً لدى أهل العلم، وقد اعتمدته (مكتبة لبنان) فيما بعد كأحد المراجع لإصدار (معجم إعراب القرآن الكريم) الذي قدم له فضيلة شيخ الأزهر. توفي الشيخ في الخامس من شهر كانون الأول لعام 2007 ودفن بمقبرة تل النصر بحمص، مخلفاً ورائه إرثاً لغوياً كبيراً ينهل منه طلاب العلم في كل المستويات.

إعداد : جمال الحمصي

دراسات قانونية ودستورية

مقدمة الدستور السوري لعام 1950

- نحن ممثلي الشعب السوري العربي، المجتمعين في جمعية تأسيسية بإرادة الله ورغبة الشعب الحرة :

)إن من يضع الدستور هم ممثلو الشعب، ويجب أن يكونوا ضمن جمعية تأسيسية مكونة من كافة مكونات الشعب الدينية والقومية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والمهنية من عمال وفلاحين وممثلي النقابات والتجمعات النسائية والبيئية وغيرها، وليس كما فعل النظام الطائفي في دساتير 1970 وما تلاها وصولاً لدستور 2012 حيث شكل لجنّة صغيرة مؤلفة من خمس إمعات فصّلت له دستوراً على قياسه وفي غياب تام لجميع الشرائح المكونة للشعب السوري، كما يجب أن يقدّم الدستور برغبة الشعب الحرة بعيداً عن أي إكراه مادي أو معنوي، وهذه الرغبة الحرة قد غُيبت تماماً في دستور 2012 حيث تم وضع الدستور بعيداً عن أي ضوابط تتعلق بالإرادة الشعبية وتحت التهديد والابتزاز، وغياب أكثر من نصف الشعب الذي تم تهجيره من دياره، وبالتالي فدستور2012 غير شرعي بالمطلق، حتى أن النظام لم يلتزم بما كتبه في دستور 2012 وكافة الدساتير البعثية، فهو مجرد حبر على ورق.

- نعلن أننا وضعنا هذا الدستور لتحقيق الأهداف المقدسة التالية:

إقامة العدل على أسس متينة حتى يضمن لكل إنسان حقه دون رهبة أو تحيز وذلك بدعم القضاء وتوطيد استقلاله في ظل حكم جمهوري ديمقراطي حر.

ضمان الحريات العامة الاساسية لكل مواطن، والعمل على أن يتمتع بها فعلاً في ظل القانون والنظام، لأن الحريات العامة هي أسمى ما تتمثل فيه معاني الشخصية والكرامة والإنسانية.

نشر روح الإخاء وتنمية الوعي الاجتماعي بين المواطنين حتى يشعر كل انسان أنه جزء في بنيان الوطن وأن الوطن في حاجة إليه.

دعم واجب الدفاع عن الوطن والجمهورية والدستور، وذلك بمساهمة كل مواطن بدمة وماله وعمله وعلمه.

تحرير المواطنين من ويلات الفقر والمرض والجهل والخوف بإقامة نظام اقتصادي واجتماعي صالح يحقق العدالة الاجتماعية ويحمي العامل والفلاح، ويؤمن الضعيف والخائف، ويوصل كل مواطن إلى خيرات الوطن.

كفالة المساواة في الواجبات العامة والحقوق التي قررها الدستور ونصت عليها القوانين وخاصة طرح الضرائب على أساس تصاعدي، حتى تكون مساواة في التضحية والقدرة على المساهمة.

تقوية الشخصية الفردية وتثقيفها وتعهدها، حتى يشعر كل مواطن أنه المسؤول الأول عن سلامة الوطن وعن حاضره ومستقبله، وأن الوطن هو الحقيقة الخالدة الباقية، وأن السوريين جميعاً أمناء عليه حتى يسلموه إلى أولادهم موفور الكرامة عزيز الجانب، ويكون ذلك بتثقيف الشعب ثقافة وطنية صحيحة وينشر التعليم، وتسهيل أسبابه، وتنمية روح التضحية في سبيل المجموع.

ولما كانت غالبية الشعب تدين بالإسلام فان الدولة تعلن استمساكها بالإسلام ومُثُله العليا.

وإننا نعلن أيضاً أن شعبنا عازم على توطيد أواصر التعاون بينه وبين شعوب العالم العربي والإسلامي، وعلى بناء دولته الحديثة على أسس من

مقدمة الدستور

نحن ممثلي الشعب السوري العربي ، المجتمعين في
جمعية تأسيسية بإرادة الله ورغبة الشعب الحرة ،
نعلن اننا وضعنا هذا الدستور لتحقيق الاهداف
التالية :

الأخلاق لتي جاء بها الإسلام والأديان السماوية الأخرى، وعلى مكافحة الإلحاد وانحلال الأخلاق.

ونعلن أن شعبنا الذي هو جزء من الأمة العربية، بتاريخه وحاضره ومستقبله. يتطلع إلى اليوم الذي تجتمع فيه أمتنا العربية في دولة واحدة، وسيعمل جاهداً على تحقيق هذه الأمنية المقدسة في ظل الاستقلال والحرية.

)من بديهيات الدول الوطنية مراعاة غالبية الشعب الذي تنتمي إلى مكون معين كالدين أو اللغة مع احترام كافة المكونات الأخرى التي تتشكل منها الدولة الوطنية، ودون أي حرج أو تحسس بقية المكونات، وهذا ما نلاحظه في دساتير جميع الدول الوطنية دون استثناء، كالدستور الفرنسي الذي يتحدث عن الأمة الفرنسية لغةً وقوميةً وعرقاً، رغم وجود مكونات عرقية أخرى يتشكل منها الشعب الفرنسي كالألمان والبلجيك والطليان والباسكيين، ووجود أديان أخرى غير المسيحية الكاثوليكية كالأرثوذوكس والروم الشرقيين والأنكليكان والبروتستانت إضافةً للديانة الإسلامية واليهودية، وكذلك كافة الدساتير في العالم، ولما كان الإسلام هو دين الأغلبية من الشعب السوري، وكذلك العرب هم المكون الأكبر للدولة السورية كان لابد من مراعاة ذلك في الدستور، مع كامل الاحترام والحقوق وحرية المعتقد لغير المسلمين وغير العرب في إطار حق المواطنة في الوطن الواحد، وقد خرج النظام الطائفي البعثي عن هذه البديهية العالمية من خلال بث روح النزعة الطائفية والعرقية الشوفينية ضد كل مكونات الشعب السوري لصالح طائفته التي منحها كل الامتيازات العسكرية والاقتصادية والسياسية على حساب بقية مكونات الشعب السوري، ومارس إرهاب الدولة ضد كافة المكونات الدينية والقومية التي لا تنتمي لطائفته، وقام بتدمير المدن التي لا تسكنها طائفته، وهو ما نلاحظه في حرب التطهير الطائفي التي يشنها على الشعب السوري وتدمير حضارته العمرانية والثقافية وحق الوجود، في الوقت الذي لم تتأثر المدن التي تسكنها طائفته).

فيصل الشريف

مشهد من الواقع التعليمي في مدينة الرستن

بعض الأهالي يفضلون عدم تعليم أبنائهم على إرسالهم إلى مدارس يقصفها نظام عصابات الأسد بالطائرات

يتخوف أهالي العديد من المناطق في سورية المستهدفة من قبل النظام من إرسال أطفالهم إلى المدارس خوفا من البراميل المتفجرة التي تلقيها طائرات النظام بشكل عشوائي أو مستهدف على مناطق المدنيين، ومنهم أبو محمد من مدينة الرستن، الذي قال «نحن نريد لأطفالنا أن يتعلموا ويتابعوا حياتهم الطبيعية، لكن جيش الأسد يرفض العزل بين الأطفال وجبهات القتال».

وتابع أبو محمد في حديث لـ «القدس العربي»، «أفضل أن أموت أنا وولدي في منزلي سويةً، على أن اجمع أشلاءه من أحياء الرستن، إن لم يكتب عليه مجهول الهوية».

ويتحدث أبو أحمد عن معاناته وتشتت قراره ما بين تعليم ابنه في مدارس المدينة المدمرة والمستهدفة من قبل جيش النظام، وما بين تركه في حضنه دون أن يتيح له فرصة التعليم التي لا تحمد عقباها في هذه الظروف.

يضيف ان «القرار في ان أجعل ابني يترك المدرسة صعب جدا، ويشعرني بالضيق كوني أحرمه أقل حقوقه، فيما غفلت المنظمات العالمية والقوى العظمى في العالم عن هذا الموضوع، لكن حياة ابني أغلى من التعليم فما فائدة شهادة الدراسة لطفل ميت بكل الأحوال».

جيش النظام لم يتوان حتى عن قصف ما أطلقت عليه المعارضة «المدارس المنزلية»، وهي المدارس التي جهزت داخل الأقبية التي ما زلت تملك القدرة إلى حد ما لاستيعاب المدنيين، لتكون مدارس يرتادها الأطفال ويتلقوا ما توفر لهم من التعليم، فقد تعرضت بدورها للقصف أيضاً ودمر عدد منها، فضلاً عن مشاهد مؤلمة لأطفال يذهبون إلى المدارس واضعين دفاترهم وأقلامهم في أكياس من «النايلون»، وينتعلون الأحذية المهترئة، والتي لا تملك أن تخفي أصابع القدم الصغيرة.

بدوره، قال الناشط الإعلامي «وائل أبو ريان» من مدينة الرستن لـ «القدس العربي»، «قتل ما يقارب مائة طفل من الطلاب في المدينة، أثناء ذهابهم إلى المدارس أو خلال وجودهم فيها، كما أدت البراميل المتفجرة إلى بتر أطراف ما يزيد عن 25 طفل في الرستن، بعد نجاتهم من الموت ليقضوا بقية حياتهم مع المعاناة في السير أو التعلم أو الكتابة».

وبين ان «تدمير المدارس في الرستن على أيدي قوات النظام، جاء بذرائع وشائعات هو من أطلقها، وهو المسؤول عن القصف والقتل المتعمد للأطفال برأي الأهالي، حيث كانت حجته في إلقاء براميله المتفجرة على المدارس أثناء وجود الطلاب فيها هي وجود «عصابات إرهابية» فيها.

وقال «أبو ريان» دعونا نصدق شائعات النظام لدقائق فقط، ونفسر ما يلي: لو كان النظام صادقاً ويريد حماية الأطفال من «العصابات الإرهابية»، فعليه أولاً إنذار الأهالي بعدم السماح لأطفالهم بالذهاب إلى المدارس، أو اتخاذ إجراءات وقائية قبل ضرب المدارس، ولكن ما فعله النظام هو دك تلك المدارس بالبراميل أثناء وجود الطلاب فيها!، متسائلا «فكيف سوف يصدق الأهالي هذه الأكاذيب؟».

يشار إلى أن جيش النظام دمر ما يزيد عن 18 مدرسة في مدينة الرستن، من أصل 26 مدرسة موجود في مدينة الرستن بالريف الشمالي لمدينة حمص وسط البلاد، تراوحت نسبة تدميرهم ما بين الكلي و الجزئي، بواسطة المقالات الحربية والبراميل المتفجرة أو قذائف المدافع الثقيلة.

هبة محمد

نشرت في صحيفة القدس العربي 2014/11/10

الجمعيات الإغاثية وغياب العدالة

منذ بداية الثورة السورية المباركة ربيع 2011 والشعب السوري يعاني الأمرّين من ظلم الطاغية وعصابته التشبيحية, معاناة لم تمر على بشر في تاريخ الإنسانية, من قتل وتشريد ونهب وسلب واعتقال, وتدمير لأرقى حضارات الأرض على يد حفنة من حثالات البشر, وشذاذ الآفاق, لا تاريخ لهم إلا في قصص اللصوصية و التآمر مع الغزاة والخيانات المتكررة, فلا تكاد نرى بيتاً سورياً إلا وانتكب في ابن أو زوج أو تشرد أو خسارة المال والأعمال .

حاولت المنظمات الإنسانية الدولية تقديم يد العون للمنكوبين فقدّمت بعض المعونات الغذائية التي لا تسمن ولا تغني من جوع, لكنّها قد تسدّ جزءاً من الحاجات, وقد قامت تلك المنظمات بذلك بالتعاون مع شركاء محليين كالجمعيات الخيرية و الإغاثية, والتي بدورها لم تدّخر جهداً لتنظيم عملها في محاولة لتقديم تلك المعونات لمن يستحقها, وكانت المعونات تقدّم بكميات كافية, ولكن مع تزايد رقعة الدمار وازدياد عدد النازحين والمهجّرين ازداد العبء على تلك المنظمات التي لم تكن تتوقع يوماً أن يصل عدد المحتاجين إلى أرقام خيالية يتجاوز الـ7 ملايين إنسان في الداخل و 5 ملايين في الخارج, ما أدى لنقص كبير في السيولة لديها, وخصوصاً مع اقتراب العام من نهايته, مما اضطرها لتقنين الكميات المقدّمة, وبدورها قامت الجمعيات الإغاثية المحلية بإعادة تقييم للمستحقين بغية تحقيق التوازن بين الدعم الوارد إليها, وذاك الذي تقدمه بدورها للمستحقين في الداخل, وبالفعل فوجئ المستفيدون المسجّلون لدى تلك الجمعيات خلال الشهر الماضي بطلب معلومات عامة عنهم من خلال استمارة يسجل فيها مهنة رب العائلة وعدد أفرادها والدخل الشهري لها والعنوان و.., وقد تناقل عدد كبير من موظفي تلك الجمعيات خبر إعادة التقييم, كما شاعت أخبار تتحدث عن حرمان الموظفين من الحصول على المعونة الغذائية بحجة أنهم يحصلون على رواتب شهرية منتظمة.

فريق عمل جريدة إميسا التقى في مدينة حمص عدداً من المستفيدين من تلك المعونات من مختلف الشرائح واستطلع آراءهم فيما يخص هذا الأمر:

أبو فارس: سائق تكسي بالأجرة ومهجّر من حي البياضة, ويسكن في منزل مستأجر بحي كرم الشامي يقول: الموظف لديه راتبه كل شهر, أما نحن فليس لنا دخل ثابت نعتمد عليه, و أظن أنّ هذا المقياس في تحديد المستحقين هو الأنسب .

أبو جمال: موظف براتب شهري يبلغ 21 ألف ليرة, ومهجّر من حي جب الجندلي, ويسكن في منزل مستأجر في السكن الشبابي, قال :الموظف دائماً مظلوم, فالبعض ينظر إليه على أنه يعمل لدى النظام وآخرون يحسدونه لأنه يحصل على راتب شهري, يقول: طيب أنا إذا لم أعمل في وظيفتي فمن سيطعم أولادي الـ6 ؟ كما أنني أدفع 20 ألف ليرة قيمة إيجار الشقة الصغيرة التي أسكنها مع عائلتي, ولولا المعونات لما استطعت أن أطعم أولادي, ويريدون أن يقطعوها عني, فهل أسرق حتى أطعم عائلتي ؟

و أين العدالة عندما يتم تقديم المعونات لسكان الأحياء الموالية وهم لم يتهجّروا ولم يتضرروا, بل على العكس فقد جمعوا ثروات

هائلة من أعمال النهب والتعفيش, وفوق ذلك يستفيدون من المعونات .

أبو سليمان: مدرس ابتدائي براتب شهري 24 ألف ليرة, ومهجّر من حي الخالدية, ويستأجر شقةً صغيرةً في حي كرم الشامي يقول: أدفع 25 ألف ليرة إيجار البيت, و أستدين من بعض الأصدقاء لأستطيع تأمين الطعام لعائلتي, والمعونات تساهم بشكل جيد في تخفيف العبء عني, فلماذا يريدون أن يقطعوها؟ أليس من الأجدى أن يجدوا مقياساً أعدل للتقييم؟ مثلاً: أن يقسّم المستفيدون إلى مهجر وغير مهجر, فغير المهجر كأهالي حي كرم الشامي و الغوطة والميدان ممّن لا يزالون في بيوتهم, ولا يحملون عبء دفع الإيجار لا يمكن مساواتهم بمن تهجر من بيته, ويدفع إيجار البيت الذي يسكنه, وبالتالي فالعدالة أن يستمر تقديم المعونات للمهجر حتى لو كان موظفاً, وأن تمنع عمن لم يذق مرارة التهجير وغير مكلف بدفع إيجار البيت, كما أن سكان الأحياء التي لم تتهجر قد استفادوا كثيراً من ارتفاع الإيجارات فمعظمهم مؤجر لبيت أو لغرفة ويستفيد من بدل إيجارها بعكس المهجر الذي يحمل جميع أعباء التهجير .

إميسا عرضت المشكلة على أستاذ جامعي متخصص بالاقتصاد في محاولة للبحث عن أفضل الطرق عدالةً, لتحديد من هم المستحقون بالفعل للمعونات فأجابنا :

بطبيعة الحال فالعبء الأكبر يتحمله المهجّر الذي فقد بيته ويسكن بالإيجار, سواء أكان موظفاً أم لا, كما لا ننكر أن سكان الأحياء التي لم يطالها التهجير قد ارتفع معدل الإيجار فيها بشكل كبير, وبالتالي فسكان تلك الأحياء قد استفادوا مادياً من تأجير الشقق والغرف والمحلات, فمثلاً ارتفع إيجار الشقة المفروشة في حي كرم الشامي من 10 آلاف ليرة إلى 30 ألف ليرة, وفي حي الغوطة ارتفع من 20 ألف إلى مبالغ خيالية وصلت لـ 100 ألف ليرة للشقة المفروشة, فمن غير العدالة حرمان الموظفين من المعونات بحجة أن لهم راتب شهري, بل إن الطريقة المثلى والأكثر عدالةً لتحديد من يستحق المعونات بالفعل تقوم على ما يلي :

1- وقف المعونات فوراً عن سكان الأحياء التي لم تتهجر .

2- الاستمرار بتقديم المعونات للمهجّرين بغض النظر عن مهنتهم سواءً أكانوا موظفين أم لا.

3- السعي لدى السلطات والمنظمات الدولية لبحث مسألة

تتمة ص 14

بصـــائر

حسن الخاتمة

- إذا كان النّاس يبحثون عن نهاية سعيدة لما يقومون به من أعمال في الدنيا، ويبتغون نتائج طيبة لما يسعون من أجله في حياتهم، ويطلبون الخاتمة الجيّدة التي تحقق طموحاتهم وأهدافهم وآمالهم - وهذا لا غبار عليه إذا كان ضمن حدود شرع الله وأحكامه - فإنّ المؤمن لا ينسيه شيء من رغائب الدنيا أعظم ما يمكن أن يسعى إليه وهو حسن الخاتمة، بحيث يختم عمره بعمل صالح، أن تكون نهايته في طاعة الله، أن يموت وربّه راض عنه، أن يموت على عمل يقرّبه من جنّة الله، ويبعده عن ناره، وهو يسخّر من أجلّ ذلك كلّ نجاحاته في الدنيا.

- يفعل المؤمن ذلك انطلاقاً من إيمانه الجازم بأنّ الدنيا دار ممر، وليست دار مستقر، وإيمانه الجازم بأنّه سيتعرض فيها للفتن التي تحيط به من جميع الجوانب، وعلى كافة الاتجاهات، يقول الله تعالى:﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ نُطفَةٍ أَمشَاجٍ نَبتَلِيهِ فَجَعَلنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا(2)﴾-الدهر- و يقول صلى الله عليه وسلم:[بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، و يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا] [مسلم (309)]

- وإذا كان المرء لا يدري على أي حال تكون نهايته، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ قلوب بني آدم كلّها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرّفه حيث يشاء، ثمّ قال صلى الله عليه وسلم: اللهمّ مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك.[مسلم (6692)] فإذا كانت العبرة بالنتائج، و "الأعمال بخواتيمها" كما جاء عن النبيّ صلى الله عليه وسلم [البخاري (6607)] وإذا كان يضحك كثيراً من يضحك أخيراً كما يقولون، كان لزاماً على المؤمن أن يسعى لتكون خاتمته حسنة ونهايته طيبة، وأن يسعى لذلك بطلب أسبابها، ومن أسباب حسن الخاتمة:

- الإخلاص في العمل: ألّا يطلب المرء بما صورته طاعة لله مصلحة عند النّاس، فقد جاء في الحديث أنّ رجلاً أظهر شدّة وبأساً في أحد المعارك مع رسول الله، و مع ذلك أخبر النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه من أهل النّار، فجرح الرجلُ جُرحاً شديداً، فاستعجل الموت فوضع نَصل سيفه بالأرض وذُبَابَه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فأخبروا رسول الله، فقال عند ذلك: إنّ الرجل ليعمل عمل أهل الجنّة فيما يبدو للنّاس، وهو من أهل النّار، وإنّ الرجل ليعمل عمل أهل النّار فيما يبدو للنّاس، وهو من أهل الجنّة، وإنّما الأعمال بالخواتيم.[متفق عليه] فمن حسنت بدايته و أخلص عمله حسنت نهايته.

- الاستقامة، قال تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ(30)﴾- فصلت - هذه البشارة تكون للمؤمنين عند احتضارهم، والثبات على الحقّ والاستقامة على الخير من أعلى وأرفع دلائل قوة الإيمان، وإنّما يعرف صدق المرء بثباته على الحقّ، وتمسكه به في جميع الظروف والأحوال.

- تقوى الله تعالى بفعل الأوامر واجتناب النواهي ، قال تعالى:﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسرًا(4)﴾- الطلاق- أن تعمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله، على نور من الله تخشى عقاب الله.

- المبادرة إلى التوبة والمسارعة إلى الأعمال الصالحات، قال تعالى:﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ(133)﴾- آل عمران- فالمؤمن يسرع لفعل الخير، ويبادر إليه، حتى إذا جاء الأجل في أي ساعة كانت الخاتمة على خير وطاعة، من أهم إشارات رضا الله تعالى عن عبده، و علامات توفيقه له: أن يجعل خاتمته على عمل صالح، قال صلى الله عليه وسلم:[إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله]قالوا: كيف يستعمله؟ قال: [يوفقه لعمل صالح قبل موته.[أحمد (11975) وغيره وهو صحيح]

- حسن الظنّ بالله تعالى، يقول الله تعالى في الحديث القدسي: أنا عند ظن عبدي بي. [متفق عليه] أن يعلم أنّ له ربّاً غفوراً رحيماً فيرجو رحمته، وخصوصاً ساعة النزع، حيث ينقطع الرجاء من العمل وتدارك ما فات.

- كثرة الدعاء بحسن الخاتمة، فعن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لي: يا محمد قل تسمع، وسل تعط، قال: فقلت: اللهمّ إنّي أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون.[أحمد (22008) وغيره وهو صحيح]

- ويكفي لبيان عظيم مكانة حسن الخاتمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علّم المؤمنين أن يستودع بعضهم بعضاً الله سبحانه بها، وخصوصاً عند السفر، فعن قزعة - أحد التابعين - قال: قال لي ابن عمر: هلمّ أودّعك كما ودّعني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. [أحمد (4957) وغيره وهو صحيح]. اللهمّ أحسن خاتمتنا في الأمور كلها.

بصائرثورية

آداب وفنون ثورية

قصص قصيرة جدا من الحرب الطويلة جداً

مصطفى تاج الدين الموسى

1 ـ (سندريلا)

على عجلٍ وتحت ستار الليل، وبوشاحٍ يغطي كل وجهها باستثناء عينيها كانت سندريلا تلصق على جدار زقاقٍ عتيق ملصقات معارضة. من بعيد لمحها جنود الملك، فطاردوها بحنق بين الأزقة، لكنها اختفت فجأة، ولم يعثروا سوى على فردة حذائها. الخبر وصل للملك فاستشاط غضباً، ثم أمر جيشه بالتوجه إلى كل مدن المملكة، وإجبار الناس على دسّ أرجلهم في الحذاء. وقتل كل من يتطابق حجم رجله مع حجم الحذاء. خلال شهورٍ قليلة اقتحم جنود الملك كل المدن والقرى، وارتكبوا بها الكثير من المجازر، لأن أرجل كل الناس، رجالاً ونساءً .أطفالاً وشيوخاً، كان حجمها يتطابق مع حجم هذا الحذاء. عندما انتهى الشعب رجع الجنود إلى ملكهم، فقلدهم بغبطة أوسمة النصر. رغم هذا.. ظلت سندريلا تظهر ليلاً في زقاقٍ ما، كل بضعة أيام لتلصق على جداره ملصقاً معارضاً. ثم تهرب، تاركةً خلفها في كل مرة فردة حذاء.

2 ـ (القديس)

ذلك القديس العجوز المحشور بكل براءته، مع هالةٍ من النور حول رأسه، بين قضبان صورته العتيقة، والمعلقة على هذا الجدار. كفكف دموعه وهو يرمق متألماً بعينيه الحزينتين هذا المنظر القاسي، الذي أدمى له قلبه خلال دقائق.

ثم ـ وبلحظة جنون ـ وكأنه فقد عقله، التقط بيديه ثوبه الطويل وراح يرفعه حتى خصره، ثم شرع بالتبول غضباً من قماش صورته إلى الخارج، وكأن صورته على الجدار مجرد نافورة. ثمة جنديٌ داكن الملامح، منحني أسفل الصورة تماماً بلل البول خوذته ثم وجهه ثم بزته ثم مؤخرته، لكنه لم ينتبه أبداً، فقد كان منهمكاً بفك تلك الساعات الجلدية المتواضعة، عن معاصم الأطفال، الذين قتلهم منذ قليل.

3 ـ (مزهرية من مجزرة)

هطلت القذائف كمطر غزير على ساحة القرية، حيث كان فيها حفل زفاف متواضع. هرول والده بخوف إلى الساحة ليبحث عن أمه، فلحقه طفلهما الصغير. لم يعثر والده بين الجثث التي ذابت ملامح وجوه بعضها على والدته. أحد الجرحى طمأنه بأنه قد لمحها عن كثب تغادر الحفلة قبل القذائف ببضع دقائق.

الطفل كان ـ وبسعادة ـ يلهو بالتقاط الأيدي المقطوعة من بين الأشلاء البشرية وهو يظنها دمى، فجمع عدة أيدي.

صرخ عليه والده وهو يأمره بالرجوع حالاً للبيت، ثم وعده بأنه سيرجع إلى البيت بعد قليل، وأمه معه.

ركض الطفل وهو يحضن إلى صدره الأيدي المقطوعة.

في البيت، داخل غرفة الجلوس، التقط المزهرية عن الطاولة، ورمى عنها الورود ليدسّ بها تلك الأيدي، ثم وضعها جانبه على الأريكة وهو يتأملها ويبتسم ببلاهة. تأخر والده ووالدته.. شعر بالنعاس، تثاءب.. ثم غفا جانب المزهرية.

بعد أن نام.. ثمة يدٌ من الأيدي في المزهرية، مالت إليه بهدوء، لتمسح بحنان على شعره الناعم.

4 ـ (الطفل والحرب)

بضع قذائف سقطت على الشارع الرئيسي في السوق، بعد برهة.. نهض هذا الطفل من بين جثث القتلى وأجساد الجرحى وهو يتألم. ثم انتبه إلى أن يده كانت مقطوعة، فراح يبحث عنها بين فوضى الأشلاء البشرية وهو يبكي بمرارة وألم، علّه يعثر عليها. فجأةً عثر على يدٍ أخرى مقطوعة، يبدو من شكلها أنها لجثة رجلٍ متقدمٍ بالسن.

التقطها الطفل ثم وضعها على معصمه، وتأملها لثوان ببلاهة. سرعان ما راح يقفز بسعادة بين الجثث أمام الجرحى، وهو يصرخ كمجنون: لقد كبرت.. لقد كبرت.. لقد كبرت.

5 ـ (تشكّل)

قبل الحدود ببضع تلالٍ ومنحدرات، انهمرت عليهم القذائف، فركض أولئك النازحون بصخب وخوف.

أمسك الأب يد طفله، وهرولا مع العشرات في هذه الفوضى البشرية. القذائف قتلت بعضهم وجرحت بعضهم الآخر، لكن لا أحد انتبه لأحد في فوضى الرعب هذه. بعد أن اجتازوا الحدود تنفسوا الصعداء.. ثم مشوا نحو ذلك المخيم.

باستثناء هذا الطفل الذي عندما تخطى الحدود نظر إلى يمينه، فلم يشاهد من كل والده إلا يده الممسك بها.

تأمل الطفل يد والده المقطوعة، ضمها إلى صدره، ثم جلس على صخرةٍ جانب الأسلاك الشائكة.

ابتسم ببلاهة وهو يمعن نظره في البعيد، منتظراً قدوم أشلاء والده، لتتحد مع يده هذه فتعيد تشكيله.

تماماً.. مثلما كان يتشكّل (غرندايزر) في ذلك المسلسل الكرتوني.

طبيب إميسا

كارثة جديدة تحلّ في مخيمات اللاجئين السوريين في بلدة عرسال اللبنانية

التهاب الكبد الوبائي A

حسين عمار/ خاص إميسا

نظراً للظروف المأساوية التي يمر بها اللاجئين السوريين في مخيماتهم التي يقطنوها في بلدة عرسال ونتيجة طبيعية لسوء الاوضاع المعيشية وعدم القدرة على الحصول على أبسط مقومات الحياة، بدء ينتشر مرض الالتهاب الكبدي A وهو مرض فيروسي يصيب الكبد، ويمكن أن يسبب أعراضا مرضية تتراوح بين البسيطة والوخيمة.

جريدة إميسا التقت الدكتور قاسم الزين رئيس الهيئة الطبية في عرسال الذي حدثنا عن هذه المشكلة فقال:

لوحظ خلال الشهريين الماضيين (أيلول و تشرين الأول) زيادة واضحة في عدد مرضى التهاب الكبد أ وذلك من خلال متابعة المرضى الذين يراجعون عيادات الهيئة الطبية في عرسال، كما لوحظ انتشاره عند المرضى الذين يقطنون المخيمات السورية بشكل خاص .

حيث تم توثيق 200 حالة لدى الهيئة الطبية في عرسال جميعها مصابة بمرض التهاب الكبد، وقد صنفت الاحصائيات 200 حالة في شهر ونصف.

43 حالة لأطفال بعمر 5 سنوات فما دون.

102 حالة لأطفال بعمر أكبر من 5 سنوات وأصغر من 15.

55 حالة فوق 15 سنة.

الذكور 97، الإناث 103

ويعتبر الالتهاب الكبدي A مرض فيروسي يصيب الكبد وينتقل فيروس الالتهاب بتناول الملوّث من الطعام والمياه أو بالاتصال المباشر بشخص مصاب بعدواه.

اما عن أعراض الاصابة فهي كثيرة بين معتدلة وأخرى وخيمة، ومنها الحمى والتوعك وفقدان الشهية والإسهال والغثيان وألم البطن وبول غامق اللون والإصابة باليرقان. اصفرار الجلد وبياض العينين وقد لا يبدي كل مصاب بالمرض هذه الأعراض جميعها،

وغالباً ما تظهر بوادر المرض على البالغين أكثر من الأطفال،

وترتفع معدلات الإصابة الشديدة بالمرض والوفاة بسببه بين صفوف فئات الأفراد الأكبر سناً، أما الأطفال المصابين بالعدوى دون السادسة من العمر فلا يبدون في العادة أعراضا ظاهرة وتقتصر نسبة من يصابون منهم باليرقان 10% وتتسبب عادة عدوى المرض في ظهور أعراض أشد على الأطفال الأكبر سناً والبالغين، وتكون مصحوبة باليرقان في أكثر من 70 % من حالات المرض .

ويمكن الحد من انتشار الالتهاب عن طريق ما يلي:

-1 توفير إمدادات كافية من مياه الشرب المأمونة.

-2 التخلص بطرق سليمة من مياه الصرف الصحي داخل المجتمعات المحلية.

-3 اتباع ممارسات النظافة الشخصية، من قبيل الانتظام في غسل اليدين بمياه مأمونة.

ولا تزال حملات التوعية والتثقيف الصحي التي نظمتها الهيئة الطبية في عرسال مستمرة من خلال زيارة مدارس الأطفال ومخيمات اللاجئين

هذا وقد أفاد الدكتور قاسم الا أنه من الممكن أن تستشري حالات هذا المرض الوبائية على نطاق واسع وتسبب خسائر بشرية واقتصادية كبيرة. وناشد بدوره كافة المنظمات الإنسانية والصحية وعلى رأسهم المفوضية العليا للاجئين السوريين في لبنان مساندة اللاجئين السوريين في عرسال للتخلص من هذا الوباء الخطير

كما وجه الزين رسالة عبر منبر جريدة اميسا ناشد فيها وزارة الصحة التابعة للحكومة السورية المؤقتة لتأمين كل ما تحتاجه الهيئة من لقاحات وأدوية ومستلزمات المخبر للمساعدة في تشخيص المرض وذلك من اجل مكافحة هذه الكارثة الصحية والحد من انتشارها .

حسين عمار

من الصحافة العربية

شهادة ضابط منشق

أسرار ارتباك النظام عند بدء الثورة في درعا

التقت صحيفة «القدس العربي» بضابط انشق عن جيش النظام السوري قبل قرابة ستة أشهر، بعد وجوده مع مراكز القرار العسكري بدرعا جنوب البلاد، وكشف الضابط المنشق سليم أبو عمر لـ «القدس العربي» عن معلومات سرية كانت تتداول بشكل سري للغاية بين قيادات الأسد العسكرية والأمنية، الذين يتمتعون بصلة قرابة من العائلة الحاكمة بسورية، وتقع تحت أشرافهم غالبية المناطق في محافظة درعا جنوب البلاد. «الضابط المنشق» بدأ حديثه عن الأشهر الأولى من الحراك الشعبي بدرعا ضد نظام حكم آل الأسد قائلا: «لن أنسى تلك اللحظات التي تلت وصول خبر إسقاط تمثال «الأسد» في درعا، اتصالات مكثفة على الخطوط العسكرية وأوامر متضاربة، جل القيادات العسكرية كانت غائبة عن عملها، فلتان أمني كبير في الكتائب العسكرية».

يتابع «ثلاث ساعات فقط مرت قبل مشاهدة قافلة كبيرة من السيارات العسكرية المصفحة تدخل المنطقة من خلال «الطريق العسكري» الواصل بين السويداء ودرعا، وعند وصول تلك القافلة واستقرارها في «الملعب البلدي» القريب من البانوراما في درعا المدينة، أتت 4 طائرات مروحية إلى الملعب أيضاً، وفجأة تغيّر مكان الاجتماع إلى أحد الكتائب البعيدة قليلا عن المدينة».

وأضاف الضابط المنشق انه «قبيل هذه اللحظات خرج ماهر الأسد من الطائرة "رقم 4" وبرفقته عناصر حراسة بأجساد ضخمة، ليترجل متوتراً باتجاه قائد لواء الدبابات وهو برتبة عميد، وصفعه بشدة وهو يسب ويشتم قائلاً: « للعميد يا حيوان، بدي قوصك وأحسب الله ما خلقك، تمثال بوقع وانت تبقى عايش، والله تأحرقك انت ودرعا سوى».

يضيف: «هنا هدأت الأجواء قليلاً وغادر 26 ضابطا الملعب البلدي إلى المكان الجديد ومعهم ماهر الأسد، الذي بقي لمدة 4 ساعات متواصلة، وضعوا خلالها الخطة العسكرية للثأر من أبناء درعا بسبب إسقاطهم تمثال الأسد».

وذكر الضابط المنشق بعض أسماء الذين كانوا موجودين في هذا الاجتماع وهم «العقيد لؤي علي العلي رئيس فرع الأمن العسكري بدرعا، العقيد جهاد محلا قائد الكتيبة 865، اللواء محمد خير بك ضابط له مناصب كبيرة في الحرس الجمهوري، العقيد سهيل الحسن من المخابرات الجوية، والعميد وفيق الناصر رئيس فرع الأمن العسكري بالسويداء، وضباط آخرون».

وبعد هذا الاجتماع، «بدأ العمل العسكري ضد الحراك الشعبي السلمي، وأصبحت تقارير ساعية ويومية ترفع إلى القصر الجمهوري بعدد القتلى، وهي تصل إلى بشار الأسد حصراً، وحصلت تنقلات عسكرية لبعض الضباط «السنة» من درعا، كذلك للمتطوعين والجنود العاديين».

يقول ان: «الدور الأكبر في العمل العسكري كان للعقيد لؤي علي رئيس الأمن العسكري في درعا، ولكن ما كنت استغربه في تلك الأوقات هو مشاركة عشرات المتطوعين بالأمن العسكري في العمليات، واضعين «الأقنعة التي تخفي وجوههم».

يتابع الضابط المنشق « إن الأوامر العسكرية طالبت القيادات بتسريب البنادق إلى الأهالي، واللباس العسكري رغم علمهم بامتلاك أهل درعا للأسلحة الخفيفة، ولكن الفكرة هنا هي توريطهم بالعمل العسكري، على أنه من مستودعات الجيش السوري، ونجحت الخطة وسربت عشرات البنادق إلى المدنيين، وبدء تحرك الدبابات، وقصف درعا، لكيلا ننسى الهدف من كل هذا وهو الثأر لتمثال حافظ الأسد». ثمّ بيّن أنه «بعدها أصبحت الأمور اعتيادية من ناحية القصف، وحتى الأهالي اعتادوا على ذلك، جيش النظام يقتل، وهم يشيعون قتلاهم ويتظاهرون، وسمحت قيادة الجيش حينها للمسلحين بقتل عشرات العناصر النظامية، بهدف الترويج إلى عملهم إعلاميا، وتغطيه ما يتم على الأرض». وفي منتصف عام 2012، وفي أحد الجلسات مع الضابط «العقيد جهاد محلا»، وهو برتبة «عقيد ركن»، وله صلة قرابة من بشار الأسد عائلياً، وكذلك من رامي مخلوف من جهة زوجته، قال للضابط المنشق «لك بتعرف غالب كلام العرعور، الموجه ضد العلويين حقيقة، وبيعرف كيف منفكر». يبين، هنا تغيرت ألوان وجهي وبدا عليّ الاضطراب، فقال لي: بيناتنا بعرف إنك متابعو للعرعور بالسر، وفي الأيام التالية بدأ «العقيد» يتابع كامل حلقات الشيخ «العرعور»، ويطلب مني الحضور إلى مكتبه لحضورها معه.

حسام محمد 2014/11/10

اتتمة ....لجمعيات الإغاثية وغياب العدالة.....

وقف تقديم المعونات في الأحياء الموالية التي لم تتعرض لأي تهجير أو اعتقال لأبنائها على اعتبار أن جميع السكان يمتلكون بيوتاً، إضافةً لاستفادتهم من حالة ارتفاع بدلات الإيجار، عدا عن امتلاكهم ثروات طائلة نتيجة عمليات التعفيش، وكما أنّ معظم الرجال متطوعون فيما يسمى بالدفاع الوطني، ويحصلون على رواتب من الدولة، والأمر ذاته ينطبق على منطقة الساحل .

آراء متعددة ومتباينة تنطلق من خلفية صاحب كل رأي، ولكن بالنتيجة فالرأي الغالب أن التوظيف ليس مقياساً لتحديد صاحب الحاجة الفعلي أم لا، بل المقياس الأكثر عدالةً هو تحديد العبء المترتب على كل رب عائلة، وبطبيعة الحال فالمهجّر – وخصوصاً من يستأجر بيتاً ولا يسكن عند قريب أو لا يدفع إيجار بيت- هو الذي يحمل العبء الأكبر، نتيجة فقدانه لبيته و حاجته للمأوى الذي يكلّفه أكثر من راتبه، وهنا يأتي دور القائمين على الجمعيات الإغاثية الذين نضع بين أيديهم هذا الموضوع بكل تفاصيله وأبعاده، ولكن السؤال: هل الذين يقومون بالتقييم هو من أصحاب الاختصاص والكفاءة حتى يكون عادلاً و ذا مصداقية؟ في ظل واقع يشير إلى أن معظم العاملين والقائمين على تلك الجمعيات هم من المتطوعين على أساس إنساني وليسوا من الكفاءات أو أصحاب الاختصاص في هذا الشأن.

فيصل الشريف

عدسة إميسا

أطفالنا أعظم مشاهد بؤسنا

دخلت مساعدات مقدمة من الأمم المتحدة للمرة الأولى منذ ستة أشهر إلى حي الوعر المحاصر من عصابات نظام الأسد،

المساعدات تضمنت "عشرين ألف سلة غذائية ومواد تنظيف وشوادر وبطانيات وأدوات مدرسية وهدايا من الأمم المتحدة". وبثّ "مركز حمص الإعلامي" شريطاً تضمن صوراً ليلية لقافلة المساعدات التي دخلت الأربعاء، وبدت على الشاحنات والسيارات شعارات الأمم المتحدة والهلال الأحمر.

الصورة من الأرشيف

كاريكاتير إميسا

الموالون لنظام عصابات الأسد

إميسا
عاصمة الثورة
ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص العدد الثاني والخمسون 16-11-2014

جامع الأربعين الأثري

يقع جامع الأربعين على الزاوية الغربية الشمالية من سور حمص الأثري ضمن حي الأربعين الذي تم هدمه أواخر القرن الماضي ليتم بناء مجموعة من الأبنية الحكومية الحديثة التي تشكل اليوم مركز المدينة ويتميز جامع الأربعين بمئذنته التي تتربع فوق البرج الدفاعي الوحيد الباقي من أبراج المدينة والذي يعتقد أن السبب في بقائه هو وجود المئذنة فوقه، حيث لم يتعرض للهدم كغيره من الأبراج.

وبالعودة إلى بناء الجامع فيرجع إلى عهد الأمير "حسين بن قراكوز الكوجكي"، وكان يعرف باسم جامع "الكوجكي"، ويطلق عليه أيضاً مسجد "شهاب الكوجكي"، كما ورد في وقفية الجلبي المؤرخة في /976/ هجرية /1568/ مـ. وفي عام /1569/ مـ شيد بجانب الجامع مدرسة ودار للطلبة الأيتام على سور المدينة ظل قائماً حتى أواسط الأربعينيات من القرن الماضي، وتعود القيمة التاريخية والدينية للجامع كونه مقاماً على سور المدينة القديمة، وقد تعرّض السور لنكبات كثيرة قبل أن يتم تشييد المسجد عليه، كان آخرها زلزال "حمص" الكبير عام /1157 مـ/ الذي أدى إلى انهيار جزء كبير

منه وتخريبه، لكن السلطان "نور الدين محمود الزنكي" أمر بإعادة بناء البرج والسور، ليقوم بعده "الكوجكي" ببناء الجامع.أما البرج فهو أسطواني الشكل مبني من الأسفل بأحجار بازلتية كبيرة تستمر على ارتفاع مترين، ومن الأعلى أحجار بازلتية صغيرة تستمر حتى نهاية البرج الذي يحوي فرجات لرماة السهام والرماح، وفي الداخل من البرج مواقف لرماة السهام كان يُصعد إليها بسلالم.

ويعتبر جامع الأربعين من المعالم الأثرية في مدينة حمص، حيث تم تسجيله كمبنى أثري لدى دائرة آثار حمص بالقرار رقم /485/ تاريخ 12/11/1945 وقد جاء في أحد وثائق دائرة الآثار بحمص ما يلي " في أحد جوانب حرم الجامع ضريح فوقه لوحة تأسيسية كتب عليها: " الحمد لله رب العالمين، هذا مقام أحد الأبدال المنوّه عنهم في الحديث التالي - رواه أحمد في مسنده عن "علي" رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة و السلام، قال: الأبدال في الشام وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف بهم عن أهل الشام العذاب" وهو ما يرجح تسمية الأربعين التي اكتسبها الجامع والحي القديم.

إعداد : جمال الحمصي

إحصائية ضحايا جرائم النظام السوري من منتصف آذار 2011 حتى 31 تشرين 1- 2014

- عدد الشهداء الموثقين بشكل كامل: 130,015 شهيداً بينهم 2,540 فلسطيني، و 13,992 شهداء أطفال، و 13,020 شهداء نساء، ، 8,314 شهداء تحت التعذيب.
- عدد الشهداء التقديري: 250,000 شهيداً (80% منهم مدنيين، 68% ذكور و 32% إناث)، بينهم: 2,800 فلسطيني، 17,100 شهداء أطفال، 16,000 شهداء نساء ، 20,600 شهداء تحت التعذيب.
- عدد الجرحى التقريبي: فوق 205,890
- عدد المعتقلين التقريبي: فوق 265,085
- عدد المفقودين التقريبي: فوق 102,595
- عدد اللاجئين خارج سورية: فوق 3,854,440
- عدد النازحين داخل سورية: فوق 8,180,000

إعداد قسم الإحصائيات في مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية (دمشق: 14-11-2014)

تجمع أنصار الثورة
وحدة الدفاع المدني

أنصار الثورة السورية
SUPPORTES OF SYRIAN REV

نحن في خدمتكم ٢٤ ساعة
رقم الطوارئ : ٠٩٥٦٩٧٥٨٧٤